Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على قارىء الشرح وليعطيه محك النقد وينصب له معيار التمييز بين الحسن والرديء . وقد صرح بهذا النقل والتلخيص فجاءت مقدمته خلاصة لكلام عبد القاهر ولاسيما في بحث الحقيقة والمجاز .

واختصر عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (— ٦٥١ هـ) كتاب «دلائل الاعجاز » في كتاب سماه « التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن » بعد ان رأى فيه تكراراً ، قال وهو يتحدث عن علم البيان : « ولم أجد فيه من المصنفات الا القليل مع انها مشحونة بالقال والقيل ، ومن أجمعها كتاب دلائل الاعجاز للامام العالم الحبر النحرير علم المحققين عبدالقاهر الجرجاني.رحمه‌الله. فانه جمع فأوعى وقال فأوعى فلقد فك قيد الغرائب بالتقييد وهـــدم سور المعضلات بالتسوير المشيد حتى عاد أسهل من النفس وأصحب للفهم من الضوء لشهاب القبس في الغلس فجزاه الله خير الجزاء وجعل نصيبه من أوفـــر الاجزاء . غير انه واسع الخطو كثيراً ما يكرر الضبط فقيد للتبويب طريد من الترتيب يمل الناظر ويعشي الناظر . وقد سهل الله تعالى جمـــع مقاصـــده وقواعده وضبط جوامحه وطوارده مع فرائد سمح بها الخاطر وزوائد نقلت من الكتب والدفاتر » [1] . ورتبه على سوابق ومقاصد ولواحق ، وتبدوالصلة قوية بكتاب عبد القاهر في مباحث فنون البيان واحوال التأليف ، اما احوال اللفظ واسماء اصنافه في علم البديع ، فقد أخذه عن البلاغيين الآخرين الذين كتبوا في أصناف البديع ، لان عبد القاهر لم يقف عندها وقفة طويلة واكتفى بالقليل منها .

وتابعه ضياء الدين بن الاثير (— ٦٣٧ هـ) في نظرية النظم وان لم يتحدث عنها مثله ، وأخذ امثلته وعلق عليها كتعليق عبد القاهر وردد بعض عباراتـــه وآرائه ، من ذلك قوله : « وحسن التأليف هو ان توضع الالفاظ في مواضعها

---

(١) التبيان ص ٣٠ .